

4- شرح الأصول الثلاثة - الأصل الثالث - 'معرفة العبد نبيه ﷺ' -

لفضيلة الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

وعلى نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما وعملا يا ربنا وقتنا ولشيخنا وللسامعين. قال شيخ الاسلام رحمه الله وَاياه. الاصل الثالث - [00:00:00](#)

معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. عليه وعلى نبينا افضل الصلاة - [00:00:19](#)

سلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا ورسولا نبي باكرام وارسل بالمدثر وبلده مكة. بعثه الله بالنداوة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك - [00:00:39](#)

ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر ومعنى قم فانذر ينذر وعن الشرك ويدعو الى التوحيد. وربك فكبر عظمه بالتوحيد. وثيابك فطهر اي طهر اعمالك من الشرك والرجس فاهجر الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. اخذ على - [00:01:09](#)

قضى عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاث سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:01:39](#)

اما بعد هذا هو الاصل الثالث وهذا الاصل يتعلق بمعرفة المرسل ولا شك ان معرفة المرسل من اصول الدين التي سيسأل عنها العبد في قبره ويسأل عنها يوم القيامة وقد جاء - [00:02:02](#)

في الصحيحين ان الميت اذا وضع في قبره اتاه ملكان يسألا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك ولا بد للمسلم ان يعرف نبيه ان يعرف نبيه. ومعرفة النبي تتضمن امور. اولا تتضمن معرفة - [00:02:18](#)

معرفة اسمه وانه محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم الامر الثاني تتضمن ايضا معرفة رسالته وباي شيء ارسل والنبي صلى الله عليه وسلم ارسل بالندارة على الشرك والامر بالتوحيد - [00:02:37](#)

والامر الثالث ايضا معرفة ما يجب على المسلم اتجاه رسوله. وما يجب على المسلم اتجاه الرسول يتضمن اربعة امور الامر الاول تصديقه فيما اخبر والامر الثاني طاعته فيما امر - [00:03:00](#)

والامر الثالث اجتناب ما نهى عنه وزجر. والامر الرابع الا يعبد الله الا بما شرع هذا الذي يتضمنه معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان معرفة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع بها العبد - [00:03:21](#)

الى الله عز وجل فرسلونا صلى الله عليه وسلم عال في هذا الدعان في هذا الطريق عناء عظيما. وابتلي واوذي في سبيل الله عز وجل بلاء عظيما. بل جاء في مسند ما - [00:03:39](#)

يا احمد عن انس مالك رضي الله تعالى عنه باسناد صحيح انه قال لقد اوذيت في الله ولم يؤذى وما يؤذى احد. فاخذت بالله عز وجل ولم يخف احد ولقد اتى علي ثلاث ليال وليس لي طعام ولبلال انما يوارى ابط بلال. وقد اصاب في هذا الطريق - [00:03:54](#)

عناء وشدة وعودي وخلف وضرب واصابه من قومه البلاء العظيم عليه افضل الصلاة واتم التسليم. ومع ذلك سلك الطريق صابرا محتسبا ثابتا يدعو الى الله عز وجل ويدعو الى توحيده وينهى عن الشرك وان خالفه قومه كلهم ولم ييالي - [00:04:16](#)

لذلك صلى الله عليه وسلم حتى نصره الله عز وجل. واعلنت ذكره واعلى كلمته وجعل دينه الاعلى والباقي هذا ان من خالفه ومن

عاداه حتى عم دينه الارض كلها بفضل الله عز وجل وكما جاء في الحديث ليبلغن هذا الدين ما بلغ - [00:04:36](#)

الليل والنهار بعز عزيز يعز الله به الاسلام او بظل ذليل يذل الله به المشركين وقد حقق الله عز وجل ما ما رضى اليه النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال بل ارجو ان يخرج الله عز من اصلاهم من يوحد الله ويعبده - [00:04:56](#)

وقد خرج من اصلاب قريش من اصحاب العرب بل من اصلاب العجم من عبد الله عز وجل وحده ونصر دينه. قال الشيخ هنا هو محمد الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد نعم ومعرفة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. قال ومحمد ابن عبد الله - [00:05:14](#)

ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن الخليل اسم ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. هذا هذا المقطع يبين لنا اسم رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:05:33](#)

وهذا الاسم محل اتفاق بين اهل العلم. اما هو اسم محمد فهذا محل اجماع. وكذلك ابوه اسمه عبد الله ابن عبد انطلق ابن عبد المطلب الذي هو يسمى شيبه شيبه الحمد وانما سمي عبد المطلب ان عمه المطلب لما ولد شيبه الحمد لله - [00:05:53](#)

ذهب ليأتي به من اخواله من اخواله من الانصار. فلما اتاهم واخذهم في شدة هجير الشمس وحرارتها اصبح ما له شيء من السواد. فلما رأته قريش قالوا هذا عبد المطلب عبد المطلب. اي ان هذا عبد للمطلب. الذي هو عمه فاصبح هذا - [00:06:13](#)

فقط وهذا الامر اسما له الا اسمه شيبه الحمد ابن هاشم وسمي هاشم لو كان يحشم الثريد للحجاج وللمعتمرين ويتصدق عليهم به وكل هؤلاء من بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وكل هؤلاء مشركون بالله عز وجل وماتوا على الكفر بالله - [00:06:34](#)

سبحانه وتعالى نائب النبي صلى الله عليه وسلم ولا جدده ولا عبد الوهاب ولا قصي كل هؤلاء ماتوا على الشرك بالله عز وجل ثم ذكر المسألة الثانية وهي ان قريش في مسألة قريش لماذا سمي قريشا؟ قيل انهم سمو قريشا من القرش وهو القروش والمال - [00:06:54](#)

ولكن كانوا يتجرون بالابواب فسبت قريشا بلال. وقيل سميت قريشا بقوتها ليست القرش الذي في البحار الذي يأكل بها خالفه اهداف اسم قريش لقوتها وبسالته وهي كذلك وقريش من العرب باتفاق النسابين باتفاق النسابين ان قريش بل باجماعهم انها من العرب. وان العرب الذي هي مريس - [00:07:14](#)

مصيف للكباب انهم من ذريتي اسماعيل عليه السلام. واسماعيل هو ابن الخليل ابراهيم عليه السلام الخيار من خيار من خيار عليه افضل الصلاة واتم التسليم. وهنا مسألة لا بد ان نفهمها وهي مسألة ان العرب بالاجماع افضل من جنس العرب العرب افضل - [00:07:38](#)

اجماع من جنس العجم افضل بالاجماع من جنس العجم وتفضيل العرب لان لان الله عز وجل اصطفى منهم اصطفى منهم اسماعيل اي مصطفى بن اسماعيل قريش واصطفى من قريش بني هاشم بني هاشم اه محمدا صلى الله عليه وسلم فهو خيار من خيار من خيار فهم افضل - [00:07:58](#)

الاجناس هم قريش افضل عرب هم قريش والعرب بالاجماع افضل افضل من العجب اما على وجه الافراد فقد يكون هناك من عجب وافضل من كثير من من العرب. اما من جهة الجنس فنقول بالاجماع ان جنس العرب افضل من جنس العجب بل نقل ان من - [00:08:18](#)

فضل جوس العجمي على العرب انه كافر بالله عز وجل حيث انه فضل العجب على رسولنا صلى الله عليه وسلم وهذا ما يسمى عند الشعوبية القائلين ان العجم افضل هناك طائفة تسمى في الطائفة الشعوبية تفضل - [00:08:38](#)

عجم على العرب وهذا لا شك انه تكذيب تكذيب لخبر النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيب لله سبحانه وتعالى. قال مع ذلك والعرب بالذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. قال له من العمر اي انه مات صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وله من عمر ثلاث - [00:08:54](#)

وستون سنة وهذا محل اتفاق ايضا بين النسابين انه ولد عام الفين ومات صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وابن ثلاث وستين سنة عليه افضل الصلاة والتسليم. آ اربعون سنة قبل النبوة. وثلاث وعشرون سنة نبيا - [00:09:14](#)

رسولا اي انه صلى الله عليه وسلم لم يرسل ولم يبعث الا بعد ما بلغ اربعين عاما الا بعد ما بلغ اربعين عاما بعثه الله عز وجل اول ما بعثه اول ما بعثه صلى الله عليه وسلم اول ما بعثه ربنا سبحانه وتعالى نباه بسورة اقرأ. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:33](#) بداية نبوته انه كان يرى رؤية الا جاءت مثل فلح الصبح كما جاء في حديث عائشة في الصحيحين انها قالت اول ما بدأ الرسول به من الوحي رؤيا الصالحة فكان يرى رؤية الا جاءت مثل فلق الصبح وكان هذا مدته ستة اشهر وبعد ذلك حب اليه الخلافي -

[00:09:52](#)

فكان يتحنث فيه صلى الله عليه وسلم فبينما هو فيه يوما من الايام لا يكن من ليالي رمضان اتاه جبريل عليه السلام وقال يا محمد اقرأ فقال ما انا بقارئ يقول فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم قال اقرأ فقلت ما انا بقالي لست ممن يقرأ نفيا انه يقرأ صلى الله

- [00:10:12](#)

وسلم لا انا ممتنع وانما اخبار انه ليس ليس بطلاة. حتى كرر ما قال على ذلك اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق وبه

هذي السورة نبى صلى الله عليه وسلم - [00:10:32](#)

وبهذا اصبح نبيا صلى الله عليه وسلم والنبو والنبي اصله من النبوة وهي المكان المرتفع سمي نبأ سمي النبي نبيا لما انه في مكانة عالية ورفيعة من اللبوة وهي المكان المرتفع ويسمى ايضا من النبأ وهو الخبر العظيم. فسمي نبيا ايضا لانه اتى بخبر عظيم من ربه

سبحانه وتعالى. والنبي - [00:10:47](#)

كما ذكرنا انه وهو هو انسان ذكر اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بالتفريغ عن الوجوه وكل انسان ذكر او كل رجل ذكر اوحى اليه شرع ولم

يؤمر بتبليغه عن الوجوب وهذا هو الفرق بين الرسول والنبي ان الرسول هو احمد امر قد اوحى اليه بشرع وامر بتبليغ - [00:11:07](#)

على الوجوب هذا هو الفرق الوحيد بين الرسول والنبي. لان هناك فروق يذكرها اهل العلم فمن الفروق التي يذكرونها الفرق الاول

يذكرون ان النبي هو الذي ارسل قوم موافقين والرسول هو الذي ارسل قوم مخالفين. الفرق الثاني يذكر بعضهم ان النبي والذي

ارسل الى هو الذي اتى - [00:11:27](#)

شريعة موافقة بشريعة من قبله والرسول يأتي بشريعة جديدة. وهناك فرق ثالث يذكر بعضهم ان الرسول هو الذي يوحى اليه بشرع

قم بتبليغك والنبي والذي يوحى اليه بشيء ولم يؤمر بتبليغه. لكن الفرق الصحيح ما ذكرناه ان الرسول الذي اوحى بشرع وامر بتبليغه

وجوبا كما - [00:11:48](#)

قال تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر. فامر الله عز وجل بالندارة بقوله ايها المدثر. واما اقرأ فلم يأمر بالندارة وانما اخبره بانه

اصبح نبيا بانه اصلح نبيا وانه امر بان يقرأ باسم ربه الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ - [00:12:08](#)

ربك الاكرم الذي علم بالقلم. فهنا نبى وكانت دعوته وتبليغه وقد دعا قد دعا خديجة قبل ان ندعو غيرها فامنت خديجة رضي الله

تعالى عنها واسلمت قبل ان يأتي قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر فهو دعاها وابت وصدقته رضي الله تعالى عنها وصدقها -

[00:12:28](#)

صدقه ايضا ابن عمها ورقة ابن نوفل ومات وهو مسلم رضي الله تعالى عنه. بل قال هذا ابن مسلم جاء موسى عليه السلام وقال

خديجة بمقولة اشتهرت وهي قولها لا يخزيك الله ابدًا والله انك لتصل الرحم وتعين على نوائب الخل وتعين على نوائب الحق وانك لا

وانك تحمل - [00:12:48](#)

المعلومة وذكرت من صفات صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه لا يخزي وانه لا يصاب باذى وشقاء وهو كذلك صلى الله عليه وسلم

يقولون منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نبأ باقرأ وهي قوله تعالى وهي اول ما نزل القرآن. اول ما نزل القرآن على

صاحبه - [00:13:08](#)

هي سورة اطراء وقد قال بعضهم ان اول ما نزل هي سورة المدثر وقال بعض انها نزل سورة الفاتحة وقال بعضهم من البسمة

والصحيح ان ان اول ما نزل القرآن هي سورة اقرأ وهي التي بها نبى النبي صلى الله عليه وسلم. وارسل المدثر اي اصبح رسولا يؤمر

بالتبليغ - [00:13:28](#)

بقوله تعالى يا ايها المدثر وسمي ذاك انه كان لانه تدثر لما رأى جبريل لما رأى جبريل على صورته له ستمية جناح اصابته رعدة شديدة صلى الله عليه وسلم ورجع لاهله وهو يرجو فؤاده - [00:13:48](#)

وسلم فقال دثروني دثروني وزملوني زملوني فانزل الله قوله يا ايها المدثر قم فانذر ربك فكبر فهنا امره باي شيء امره بالندارة والندار هو ان ينذر الشرك وان يدعو الى توحيد الله عز وجل. قال بعد ذلك وبلده مكة. ولا شك ان بلده مكة وهذا محل اجماع بين اهل العلم - [00:14:03](#)

انه ولد في مكة صلى الله عليه وسلم وتربى بها صلى الله عليه وسلم وان كان آآ اخذته حليلة اخذته حليلة السعدية في ديار بني سعد تربى عندهم سنتين ثم ارجعته بعد ما اسخافت عليه الى امها - [00:14:26](#)

في مكة وما وهي وهو ابن ثمان سنين عليه صلوات الله وسلامه. قال وهاجر المدينة وهذا ايضا محل اجماع ان هجرتي هي المدينة وقد رأى انه يهاد الى ارض ذات نخل وسبق فظن انها فظن انها حجر التي هي التي هي الخرج وما شابهها - [00:14:42](#) فذهب اهله الى ذلك فاصبحت هي المدينة وقد اكرم الله المدينة بهذه الهجرة. يقول بعثه الله بالندارة على الشرك ويدعو الى التوحيد هي دعوة برسوله صلى الله عليه وسلم بل هي دعوة جميع الانبياء كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:15:02](#)

وكل الرسل والانبياء اتوا بهذه الدعوة وهو ان يعبد الله وحده وان لا يشرك به شيئا. ودل على ذلك قوله تعالى يا ايها المدثر وذكرنا انه سمي مدثر لانه تدثر بثيابه عندما رجع بها فؤاده وارتعدت فرائسه صلى الله عليه وسلم تدثر فقال الله له يا ايها المدثر قم - [00:15:22](#)

اي قم ودع عنك التدثر وادع الى التوحيد وادع الى شهادة ان لا اله الا الله فقم فانذر اي انذر قومك وعشيرتك الاقربين انذرهم من الشرك وحذرهم مغبتهم وربك فكبره معنى تكبيره هنا ان تكبر وتعظمه بتحقيق بتحقيق التوحيد وهذا اعظم - [00:15:41](#) هذا اعظم ما يكفر به ربنا سبحانه وتعالى وليس التكبير هو فقط ان نعظم الله سبحانه وتعالى بذكر آآ لانه ونعمائه ايها لو خلق كل شيء ثم نذكر انه خلق المخلوقات وانه يعلم كل شيء هذا تعظيم. ولكن ليس هو التعاون الذي اراده الله بقوله وربك فكبر - [00:16:01](#) تكبير الله سبحانه وتعالى ان نعظمه بالتوحيد وان نحقق التوحيد له وحده سبحانه وتعالى وان ندعو الناس الى توحيده والى عبادته وحده وهذا ومعنى التكبير لان من الناس من يظن - [00:16:21](#)

ان مراده بالتكبير هو التعظيم فقط حتى يحتج بعضهم بقول المؤذن الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر انها دليل على ان علمنا التعظيم يقدم على التوحيد وهذا جهل من قائله بل ان التكبير الحقيقي هو ان توحد الله وان تعظمه بتوحيد الله عز وجل سبحانه وتعالى - [00:16:34](#)

قال معك وثيابك فطهر. والمراد الثياب هنا الثياب المراد بها الاعمال والاعمال والتي هي المعاني من الثياب الحسية التي تحس وتجز ومن المعالي والاعمال الباطلة. فاعظم ما يطهر الانسان ثيابه من من الشرك بالله عز وجل. ويطلق الثياب على - [00:16:54](#) معنيين على الاعمال التي يعملها العبد وتطلق على الثياب التي يلبسها العبد تطلق على اللباس الظاهر وتطلق ايضا الاعمال والغسل مأمور ان يطهر ثيابه ظاهرا وباطنا ان يطهر اعماله وان يطهر اعماله الباطنة. من الشرك والكفر بالله عز وجل وان يطهر اعماله الطاهرة من الانجاس والارجاس - [00:17:14](#)

التي التي تمنعه من من الصلاة او من او ان يكون متلطخا بنجاسة. والمسلم مأمورا يجتنب النجاسات والارجاس. والا يخالطها ولا يباشر ولا يتلطف بها. واعظم من ذلك اجتنابا ان يجتنب الانجاس والارجاس المعنوية وهي المعاصي والذنوب والكفر - [00:17:35](#) هو الشرك فهي انجاس وارجاس يؤطر المسلم بان يطهر ثيابه منها وهو معنى قوله وثيابك فطهره. واما الرز فهاجر المراد اجره هي الاصنام والتي تعبد دون الله عز وجل. وفي قوله والرجس فهاجر هو ان ان تهجر كل رجز وكل نجس سواء نجاسته معنوية وحسية ان تهجره - [00:17:55](#)

وان تفارقه وهجر الاضواء هجر اللبس وهجر الاصنام يكون بامور الامر الاول ان مفارقة مفارقة اهلها وعبادها والامر في مفارقتها

فارقتهم حالا وفارقتهم مكانا. كذلك ايضا معاداتهم وبغضهم والبراءة منهم. وتكفير تلك - 00:18:17

مع الوهاب الى شعب رسول الله عز وجل وتكفير عابديها كل هذا يدخل تحت والرجز فاهجر. فهجر الكفر هو هجر فعله وهجر التلبس وهجر مخالطة اهله وموالياتهم. هذا كله يدخل والرد فاهجر. ولا تملك تستفتي الى ربك فاصبر. اي لا تتمنى - 00:18:37

وتستكثر في امانيك يا محمد ولربك فاصبر. قال ومعنى فاذن وذكر يمنع التوحيد وربك كبر عنكم بالتوحيد اي طهر اعمالك على الشرك والرجل فاهجر. الرز الاصنام وهجرها تركها والبراءة منها. ومن اهلها - 00:18:58

وقوله ولا تمس ولا تمنن تستثني قد يدخل ايضا في الامتنان على الله عز وجل بعمله. اي لا تمنع ربك ما تقوم به من اعباء الدعاء والدعوة الى توحيد وهذا قاله الحسن والربيع ابن انس - 00:19:22

وقيل اترك العطية وتلمس من ورائها الثواب والجزاء وهذا قال ابن عباس وجماعة. وقال هنا اخذ على هذا عشر سنين اي اخذ على الدعوة الى التوحيد عشر سنين يدعو الناس الى قول لا اله الا الله. وقد جاء في حديث ابن حارث ان كان يطوف على ويقول يا قومي قولوا لا اله - 00:19:37

الله تفلحوا وجاء عند احمد ابن عبد الله لو كان يقول يا قومي قوموا الى الله تفلحوا وكانت دعوته صلى الله عليه وسلم فقط الى ان يقول قومه لا اله الا الله - 00:19:57

وكان يأمر بالصدق والصلة والعفاف وترك الفواحش والمنكرات وكان هذا ايضا مما كان يدعو اليه صلى الله عليه وسلم وبعد عشر سنين به صلى الله عليه وسلم وقضية الاسراء والمعراج برسوله صلى الله عليه وسلم هي مما اتفق عليه اهل السنة مما اتفق عليه اهل السنة انه اعرج به انه - 00:20:07

به الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء الدنيا الى السماء السابعة الى ان لقي ربه سبحانه وتعالى اتفق وذهب جماهير اهل السنة الى ان لان المعراج والاسراء كان يقظة وكان بروحه وجسده. وهذا قول عامة اهل السنة - 00:20:27

خلاف لمن قال انه اعرج انه عرج به بروحه دون جسده. او من قال انه كانت رؤية منامه وليست يقظة. والذي عليه عامة اهل السنة ان لو اسري بروحه وجسده وعرج بروحه وجسده بعد قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبد ليله من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فان العبد لا يسمى - 00:20:47

عبد الا بروحه وجسدي ولا يسمى عبدا بروحه ولا يسمى عبدا يعني لابد ان يكون هناك الجسد لتتحقق العبودية. اما الروح فيطلق عليها كونها عبد كذلك ان ان ظاهرة الاعجاز والانكار الذي استنكره قريش لا لا ينكر في مسألة الروح لان الروح تصل الى ما هو ابعد من المسجد الاقصى بل قد تصل الروح الى اقصى - 00:21:08

الارض والى دانيها فلا يستنكر لا كان الواحد اذا نام الانسان خرج الروح فساحة ساحة في هذه الارض وبل تسبح بالسماء انما استنكروا ان يذهب بروحي وجسده الى المسجد الاقصى ثم يعود من ليلته بل ان فراشه لم يبرد بل اعظم من ذلك انه - 00:21:30

السماء السابعة ويوحى الله اليه الصلوات الخمس ويأمره باوامر ثم يرجع الى المسجد الاقصى ثم يأتي البراء ثم يرجع مواطن مكة وهو لم يضرب فراش هذا الذي استنكرته قريش واستعظمته وانه يذهب الى المسجد الاقصى ويرجع من ليلته وهي تأخذ مسافة - 00:21:50

اما لو كان المسألة روح وانها من ام لم يكن في ذلك انكار. اذا نقول للنبي عليه اهل السنة انه اسري بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم. وان اسراء معراج حقيقته. وانه بعد هذه - 00:22:10

في هذه الاسراء فرض عليه الصلوات الخمس واول ما فصلت خمسون صلاة ثم بعد ذلك خففها الله عز وجل الى خمس صفات وقد وقع خلاف علته الصاد ومتى اسري به؟ هل اسري به قبله؟ بثلاث سنوات او سنتين او سنة منهم من قال بسنة ومنهم من قال سنتين ومنهم من قال بثلاث سنين وليس هناك دليل يدل على احد - 00:22:24

الاقوال الا ان اكثر اهل السيرة يذهبون الى ما قبل الهجرة بثلاث سنين. وبعدها امر بالهجرة الى المدينة ونقف عند الهجرة كاملة والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:22:46

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:23:01](#)

والهجرة الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. والهجرة فريضة على هذه الامة. من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - [00:23:22](#)

قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة؟ فتهاجروا فيها اولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا. الا المستضعفين من الرجال والنساء والوجدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. وقوله تعالى - [00:23:42](#)

عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاي اي فاعبدون. قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الايات في المسلمين الذين في مكة لم يهاجروا ناداهم الله باسم الايمان. والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم - [00:24:12](#)

لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة. ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام ومن قبرة فلما استقر في المدينة امر ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي - [00:24:32](#)

عن المنكر وغير ذلك من شرائع الاسلام. اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلاة الله وسلامه عليه دينه باق وهذا دينه لا خير الا دل الامة عليه. ولا شر الا حذرنا عنه. والخير الذي دلها - [00:24:58](#)

اعليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه. والشر الذي حذرنا عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه بعنه الله الى الناس كافة واقتض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس والدليل قوله تعالى - [00:25:18](#)

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله به الدين والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. والدليل على موته قوله تعالى انك من - [00:25:38](#)

وانهم ميتون. ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا - [00:25:58](#)

ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجا. وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى الله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا واجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبى - [00:26:18](#)

فهن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ذكر في هذا الفصل ما يتعلق بالهجرة والهجرة اصلها الترك - [00:26:48](#)

والانتقام والهجرة لها معنيان هجرة العامة وهجرة خاصة اما الهجرة العامة فهي ما يهجره العبد من الذنوب والمعاصي والسيئات والبدع والمنكرات والشرك الى توحيد الله عز وجل وطاعته واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا هو المهاجر - [00:27:11](#)

من هجر ما نهى الله عنه فهذه هي الهجرة العامة وهو ان يهجر كل ما حرم الله وحرمه رسوله صلى الله عليه وسلم والهجرة الاخرى الهجرة الخاصة وهي الانتقال من بلد الشرك - [00:27:37](#)

الى بلد الاسلام من بلد الكفر ومن بلد الشرك الى بلد التوحيد ومن بلد الكفر الى بلد ومن بلد الكفر الى بلد الايمان ومن بلد البدعة الى بلد السنة ومن بلد الفسوق والفجور الى بلد الطاعة - [00:27:54](#)

هذا هذه هي الهجرة الانتقال من البلد التي يعصى الله عز وجل فيها الى بلد يطاعا ويطاع الله عز وجل فيها والهجرة ذكر هنا شيخ الاسلام انها فريضة. انها فريضة ومعنى ذلك ان الله فرضها واوجبها - [00:28:09](#)

ووجه الدلالة او دليل هذا الفرض او دليل هذا الوجوب ان الله سبحانه وتعالى ذم الذين لم يهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى ان الذي يتوفاه الملائكة ظالمي انفسهم فسماهم ظالمي انفسهم قالوا لما كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض -

الم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها واولئك مأواهم جهنم. ولا شك ان وعيدهم لجهنم يدل على انهم وقعوا في كبيرة ذنب وهذا هذه الاية هي الدليل الواضح البين على تحريم البقاء وسكنى مع الكفار والمشركون مع عدم القدرة على اظهار الدين - [00:28:51](#)

واما من السنة وقد جاء هناك احاديث كثيرة منها حديث ان الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله من مشرك عمل بعد لا يقول الله المسلم لا يقول الله المشرك العمل بعد ما اسلم او يفارق المشركين - [00:29:16](#)

او يفارق المشركين فلا بد للمسلم ان يفارق المشركين حتى يقبل عمله قال رواه النسائي باسناد جيد كذلك ما جاء اصله الصحيح وهو خارج صحيح بزيادة عبد الله بن عبد الله قال بايعت عقاب الزكاة ومفارقة المشركين. بايعه على اقامة الزكاة هذا في البخاري ومسلم. وزاد في السنن ومفارقة - [00:29:35](#)

المشركين اي افارق المشركين وجاء في حديث جرير ابن عبد الله ايضا النسبة قال انا بريء ممن اقام بين ظهرائي المشركين. انا بريء ممن اقامني ظهرائي وشمال الحديث اقتلوا في وصفه وارساله. والاكث - [00:30:01](#)

وعلى فقد رواه اسماعيل ابن خالد عن قزيزة وابي حازم عن جرير ابن عبد الله موصولا واكثر اصحاب اسماعيل يروونه مرسلًا وهذا الذي رجحه اما انه مرسل ومعناه صحيح وجاء حجاب وراح مثلاً قال من جامع المشرك - [00:30:18](#)

او سكن معه فهو مثله. من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله والله سبحانه وتعالى امر عباده ان يفارقوا المشركين وان لا وان لا يجلسوا في مكان يعصى الله عز وجل فيه الا مع الانكار - [00:30:35](#)

والا يفارق كما قال تعالى انكم اذا مثلهم فلا يد المسلم ان يبقى في مكان يعصى الله فيه ويكفر به ربنا سبحانه وتعالى ويستنهزأ به وبآياته الا من هو مضطر مكره على البقاء. اما مع الاختيار فلا يجوز - [00:30:51](#)

وعلى هذا يمكن ان نقسم البقاء في بلاد الكفار الى اقسام تقنى بلاد الكفرة وبلاد الشرك تنقسم الى اقسام. القسم الاول من بقي مضطرا مستضعفا لا حيلة له ولا قوة - [00:31:10](#)

الضعفاء من النساء والولدان الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك يجوز له البقاء ولو لم يظهروا دينهم ولو اخفوا دينهم واخفوا اسلامهم ولم يستطيعوا ان يظهروا الدين فاولئك عفا الله عنهم. فاولئك عفا الله عنهم - [00:31:29](#)

ولا حرج عليهم في البقاء متى ما عجزوا اما ما اذا قدروا فان الهجرة في حقهم واجبة. القسم الثاني من اقام بين ظهرائي المشركين والكفار وهو غير قادر على اظهار الدين - [00:31:50](#)

ويستطيع الهجرة ويستطيع الهجرة فهذا واقع في كبيرة من كبائر الذنوب وواقع في ذنب عظيم وهو معنى قوله اولئك مأواهم جهنم فاولئك مأواهم جهنم هم الذين استطاعوا الهجرة واستطاعوا الانتقال لكنهم شحوا بالمال والوطن والورد فتركوا ذلك - [00:32:08](#)

فتركوا الهجرة باجر هؤلاء فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا القسم الثالث من اقا بين المشركين ولكنه مظهر لدينه مظهر لدينه ومقيم لشرائع الاسلام. مبين لتوحيد الله عز وجل فهذا الهجرة في حقه غير واجبة. الا في حالة الا في حالة - [00:32:34](#)

ان تكون الدار دار حرب فيجب عليه ان ينتقل من هذه الدار الى دار الاسلام حتى لا يكفر سواد العدو حتى لا يكفر سواد العدو اما بقاءه دون ان تكون دار حرف فالاصل انه اذا اظهر دينه - [00:33:01](#)

واظهر التوحيد والاسلام واستطاع ان ينكر عليهم ولم يخالطهم في الشرك وكفرهم واظهر مخالفته لهم فهنا نقول له الهجرة ليست واجبة ولكنها مستحبة القسم الرابع الا ما ذكرت الا ان يكون الرجل في معدار حرب ويخشى معه تكفير سواد الكفار ولا بد ان نفهم ما معنى اظهار التوحيد؟ ما معنى اظهار الدين؟ ليس معنى اظهار الدين - [00:33:18](#)

هو ان تصلي وتصوم وتظهر شعائر الاسلام الظاهرة اظهار الدين هو ان تظهر في كل بلد لا يخالف ما يظهرون فان كانوا يظهرون الشرك اظهرت التوحيد وان كانوا يظهرون الكفر اظهرت الايمان وبينت ان دينهم باطل - [00:33:43](#)

وان شركهم باطل وان عبادتهم لغير الله عز وجل هي عبادة باطلة. هذا معنى اظهار الدين. مثلاً يأتي في بلاد النصارى فلا بد ان يبين ان الاسلام فهو الدين الحق - [00:34:02](#)

وان دين النصارى والتشريك بالله عز وجل بدعوة ان الله ثالث ثلاثة انه دين باطل. وان اهله في النار واضح؟ فهذا هو اظهار الدين. بين قوم يشركون بالله عز وجل لابد ان يظهر التوحيد وان العبادة حق لله سبحانه وتعالى. لان كثيرا من الناس يظن - [00:34:15](#) لعل اظهار تلو ان يصلي ويصوم يزكي ويفعل الافعال الظاهرة. وتراه لا ينكر ما هم فيه من الشرك والكفر والضلال ويرى انه قد اظهر جهاز ليس بصحيح بل اظهار الدين ان يظهر - [00:34:31](#)

ان يظهر ما هم فيه من الباطل. متلبسون. ذاك النبي صلى الله عليه وسلم عندما عاب الهة قريش وسفه الهتهم وسفها دين ابائهم عادوا والا لو بقي على انه يصلي ويصوم ويعبد الله وحده لما عودي وما خولف وما اودي صلى الله عليه وسلم فقد كان قبله من - [00:34:46](#)

عمرو بن زيد بن نفي كان يظهر التور كان يعبد الله وحده ولا يشرك بالله شيئا ولم يعاديه ولم تعاديه قريش ولم تعاديه قريش لانه لم يكن يظهر لهم المخالفة والعداء. اما الانسان عندما اظهر التوحيد وبين ان دينهم دين باطل. وان الهتنا يعبدون هي الهة باطلة - [00:35:06](#)

نصبوا له العداء واذوه حتى هموا بقتله صلى الله عليه وسلم. اذا هذا معنى هذا هو معنى اظهار الدين القسم الرابع من يبقى بينهم لاظهار لدعوتهم الى التوحيد ولواقامة حجة الله عليهم - [00:35:26](#) ودفع شبههم وتبيين باطنهم واقامة الدين في تلك البلاد فنقول هذا يلزم منزلة الداعي الى الله عز وجل والمنزلة المجاهدة يجاهد بعلمه يجاهد بعلمه ولسانه فهو يؤجر على ذلك بشرط - [00:35:42](#) بشرط ان يأمن على نفسه الفتنة من جهتين من جهة الشبهات ومن جهة الشهوات فلا بد ان يكون معه من العلم ما يدفع به شبهات القوم. ولابد ان يكون معه من من التقوى والدين ما يدفع به شهواتهم. اما اذا - [00:36:00](#)

كان الرجل لا يأمن على نفسه ذلك فانه لا يجوز له البقاء ابدًا وهذه تدخل مسألة مسألة السفر الى بلاد الكفرة نقول يشترط في السفر بلاد الكفرة شروط اولا يكون معه من التقوى ما يدفع به الشهوات. ومن العلم ما يدفع به الشبهات. وان يكون سفره ان يكون سفره ايضا لحاجة - [00:36:18](#)

لا سياحة وتنقل لانه يلزمه ان يظهر وايضا يكون له شرط ايضا ان يستطيع اظهار الدين يستطيع اظهار الدين. وايضا ان لا يكون في بقائه بينهم تكفيرا لسواد الكفرة عما يكاد يكون فيه سواد وتقليل سواد المسلمين فلا يجوز البقاء في ديار الكفر ابدًا لا يجوز البقاء في دار الكفر. ذكر على ذلك حديث - [00:36:41](#)

دليل الهجرة ذكر حديث معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه الذي رواه الامام احمد وابو داود طريق عبد الوهاب ابن ابي عوف عن آبي هند عن لعاب بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه - [00:37:04](#) قال قاسم لا تنقطع الهجرة ما قوتل لمات انقطعت انقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها وجاء من طريق اخر من طريق آما لك بن ابي خابر عن معاوية بن ابي سفيان وعن ابي عن ابن سعد ابن قال لا تنقطع الهجرة ما قتل العدو - [00:37:16](#) ما تنقطع لما قوت للعدو ما دام هناك كفر واسلام فالهجرة باقية ما دام هناك كفر واسلام فالهجرة باقية ولا شك ان المهاجر الى الله عز وجل ان اجره عظيم. من يهاجر في سبيل الله - [00:37:35](#)

فاجره عند الله عز وجل عظيم وكبير حيث انه ترك اهله وماله وبطنه لله سبحانه وتعالى. فالهجرة من الفاضلة ومن المنازل الشريفة الرفيعة عند الله عز وجل. ولذلك فضل الله المهاجرين الابصار بدرجة - [00:37:51](#)

الهجرة بدرجة الهجرة. فالمهاجرون افضل الانصار في هذه الدرجة وفي هذه الدرجة العالية والمنزلة العظيمة. انهم تركوا او اموالهم واهليهم ودورهم واوطانهم لاجل الله عز وجل وعظم الله منزلتهم عنده سبحانه وتعالى. قال بعد ذلك - [00:38:09](#)

وقال ذكر اي الايات الدالة على هذا المعنى هو قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايها فاعبدون. معنى هذا ان يا عبادي الذين صدقوا وامنوا قادوا بامرنا رسوله اذا اذا عجزتم ان تظهروا دين الله في ارضكم فارض الله واسعة وارض الله واسعة - [00:38:30](#)

فقد هاجر اصحاب الكهف وهجروا اهليهم واموالهم واوا الى كهف يعبدون الله عز وجل فيه وهاجر الصالحون إبراهيم عليه السلام بما امام من ائمة المهاجرين هاجر بلده ووطنه وانتقل الى بلاد الشام مهاجرا - [00:38:56](#)

الى ربي وهاجر معه ابن اخيه لوط عليه السلام ومحمد صلى الله عليه وسلم ايضا هاجر وترك قومه ومكة التي هي احب البقاع اليه ولكن لما اخرجته قومه صلى الله عليه وسلم خرج الى المدينة وترك دوره وامواله لله عز وجل وتبعه على ذلك اصحابه رضي الله تعالى عنهم - [00:39:14](#)

البغوي سبب نزول هذه الآية بالمسلمين الذين في المسلم الذي في مكة لم يهاجروا فناداهم الله هذه فائدة ان الذي ترك الهجرة وهو مسلم انه يبقى مسلم يبقى مسلم وفي دائرة الاسلام لان الله سماهم بقول يا ايها الذين اه بقوله - [00:39:34](#)

والله بقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واه ان ارضي واسعة ان ارضي واسعة وايضا سماهم ظالمي انفسهم لكن قد يكون تارك الهجرة كافر في حالة واحدة - [00:39:56](#)

واهية او في حالتين الحالة الاولى ان ان يبقى مع الكفرة ويظهر الموافقة لهم اختيارا يظهر الموافقة لهم اختيارا اي يوافقهم الذين لهم حق وانهم على دين صحيح وهو ليس مضطرا لذلك لانه يستطيع اي شيء - [00:40:14](#)

يستطيع الهجرة. فهنا نقول كافر بالله انت ولو كنت تبطن في داخلك خلاف ما اظهرت. واضح؟ اذا اظهر الموافقة ما عدم ما عدم فانه يكفر مثلهم دنيا واخرة ولو كان داخله مسلما - [00:40:33](#)

القسم الثاني من يفعل فعالة ويقول ويفعل افعاله من باب الالتقاء يفعل الكفر يدخل معه في دائرة الشرك ليعبدوا غير الله عز وجل من باب ان يحمي يحمي نفسه فهذا ايضا نقوم والتبيسه بالكفر والشرك ليس اه ليس محل اكراه يعذر به بل يكون بهذا كافرا بالله عز وجل. اما - [00:40:50](#)

فمن فعل ذلك اكراها كالمستضعفين من النساء والولدان فهؤلاء قد عفى الله عز وجل عنهم ولكنهم لا يفعلوا ذلك الا في مقام الا في مقام الاكراه اما في مقام الاختيار فلا يفعل المسلم الكفر من فعله في مقام الاختيار كفر بالله عز وجل. قوله فلما استقر في المدينة امر بقية - [00:41:16](#)

شرائع الاسلام اي انه صلى الله عليه وسلم لما كان في المدينة كان في مكة امر فقط بالتوحيد. امر ان يعبد الله وحده. وكان هناك بعض الشرائع التي امر بها صلى الله عليه وسلم وهو ان يأمر بالصيد - [00:41:40](#)

والصلة والعفاف هذه اوامر امر بها وهو في مكة صلى الله عليه وسلم وهذه اوامر عامة جاءت فيها جميع الشرايا لكن الامر الاعظم الذي كان يدعو اليه صلى الله عليه وسلم في مكة هو ان يقولوا لا اله الا الله كلمة تدين لهم بها العرب - [00:41:55](#)

والعجل. قولوا لا اله الا الله تفلحوا. لا يعلى كلمة تملك بالعرض وهي كلمة التوحيد وان يعبدوا الله وحده ولا يشركوا به شيئا. ومع هذا التوحيد كان يأمر الصدق ان يصدق القول ولا يكذب. كان يأمر بصلة الارحام وصلة للاقارب والارحام. كان يأوي العفاف وينهى عن الفواحش - [00:42:14](#)

منكراته صلى الله عليه وسلم كان ينعم قتل النفس التي حرم الله عز وجل التي حرم الله عز وجل كان كان يأوي بالصدقة والاحسان وهذه الاوامر ما يتعلق بالاحسان هذه شرائع عامة تشترك فيها جميع الشرائع كل ما فيه احسان فان الشراك - [00:42:34](#)

كلها اتت به وكل ما فيه ظلم وبغي فالشرع ايضا كلها اتت بالمنع منه. فالله يأوي بالعدل والاحسان هذا امر عام وهو امر شرعي امر به سبحانه وتعالى لجميع الانبياء والمرسلين انه يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر هذا امر عام ايضا في جميع الشرائع - [00:42:54](#)

ثم لما هاجوا المدينة فرضت بقية شرائع الاسلام ايضا مما فرض في مكة الصلاة وقد فرضت قبل الهجرة ولدت قبل الهجرة بسنة كان يصلي قبل ذلك لكنه كان يصلي صلاة ليست على الهيئة التي معهوده مما كان يركع ويسجد يعبد ربه لكنه لم - [00:43:14](#)

المعهودة المعروفة فلما فضت الصلاة وهي قبل الهجرة بسنة واحدة صلى الله عليه وسلم اه قبل هجرته بسنة خمس صلوات في اليوم والليلة خمس صلوات وكان يصليها ركعتين ركعتين. ثم لما هاجر المدينة اتمت اصبح الظهر والعصر والعشاء اربع ركعات والمغرب -

ثلاث ركعات اقرت على ما هي المغرب ثلاث والفجر والفجر ركعتين اقرت على ما هي عليه. كان يصلي ركعتين جميع كان يصلي ركعتين. فلما هذا المدينة زيدا في زيدا في الظهر والعصر والعشاء اربع ركعات واقرت الفجر على ما هي على ما هي ثم امر -

بالزكاة ولا تعارض بين كونه امر بالصدقة في مكة وكونه امر بالزكاة في المدينة. الفرق بينهما انه بمكة ام بالصدقة العامة باي شيء تصدق؟ اما في المدينة فقد زكاة في انصبتها في الذهب والفضة وبهنة الالعب - 00:44:17

خارج من الارض والنباتات الخارج من الارض اه الا يصحى ويدخر ذكر فيها احكام خاصة هذه الزكاة المقصودة ثم امر ايضا بالصيام ثم امر بعد ذلك بالحج والحج واخر ما امر - 00:44:37

ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم وهو لو فرض الحج في السنة العاشر التاسعة هو الحج السنة التاسعة. وكانوا يحجون قبل ذلك. كانوا يحجون قبل ذلك ولكن حجا كان على - 00:44:52

من؟ ابراهيم عليه السلام ولم يكن الحج قد فرض على رسوله صلى الله عليه وسلم الا بالسنة التاسعة. ثم بعد ذلك والاذان وما بقية بايع الاسلام ثم قال الله تعالى اخذ على هذا عشر سنين وتوفي صلى الله عليه وسلم ودينه باق وهذه آآ دينه باقي خبر كوني من الله

وجل انه لا يزال لا يزال قائد الحق منصور. لا تجد طاولة محمد صلى الله عليه وسلم على الحق منصور. لا يضر من خالف ولا من خذل حتى يأتي امر الله - 00:45:29

ودين الله باقي الى قيام الساعة ولو اجتمع من في الارض جميعا على ان على ان يشئت هذا الدين ما استطاعوا فدين الله باقي ومحفوظ وهذه اية ومعجزة من آيات الله عز وجل - 00:45:39

ان الدين يبقى ولا يفنى ولا ينتهي ابد الى ان يقبض الله عز وجل ارواح المؤمنين ولا يبقى في الارض من يقول الله الله. قال ولا خير الا دل الامة عليه صلى الله عليه وسلم ولا شر الا وحذرنا منه. واعظم الخير الذي دل عليه هو التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه -

الشر الذي نهى عنه الشرك بالله عز وجل وجميع ما يسخطه ويغضبه سبحانه وتعالى ويكرهه ويأباه. هذا هي بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث اقامة التوحيد ودعوة الناس الى التوحيد وان يطاع الله عز وجل ويعصى وامر بكل خير وعدل واحسان قد امر به رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:46:12

ونهى عن الشرك وكل ما يسخط الله ويأبى ويكرهه من الظلم والعدوان والبغي. قد نهى ربنا عنه سبحانه وتعالى. نقف على هذا الفصل والله تعالى اعلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب

انا مين واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياك بعثه الله الى الناس كافة. وافترض طاعته على جميع الثقيلين الجن والانس. والدليل قوله تعالى قل يا ايها - 00:46:55

الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله به الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت - 00:47:12

وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون. والناس اذا ماتوا يبعثون. والدليل تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى. وقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا - 00:47:32

ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخرجاً. وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى الا ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ومن - 00:47:54

بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير. وارسل

الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. والدليل قوله - [00:48:14](#)

تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. واولهم نوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين والدليل قوله تعالى انا اوحينا - [00:48:34](#)

اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. وكل امة بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد يأمرهم وهم بعبادة الله وحده وبيناهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان - [00:48:54](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين في خاتمة هذا الاصل الذي هو الاصل الثالث - [00:49:14](#)

بكي رحمه الله تعالى ما يتعلق بخصائص نبينا صلى الله عليه وسلم اول ما ذكر من ذلك قوله بعثه الله الى الناس كافة. وهذه خصيصة قص بها رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:49:35](#)

فجميع الانبياء قبله صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث في قومه خاصة واما محمد صلى الله عليه وسلم فبعث الى الناس اجمعين قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فالرسول صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الخلق - [00:49:53](#)

وارسل الاحمر والاسود وهذا الامر والذي لاجله بعث صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين فليس بعده نبي ولا رسول فيتناسب ان يكون او ان تكون دعوته عامة الى جميع الخلق بخلاف الامم الذين قبله صلى الله عليه وسلم فكان النبي يعقبه النبي وفي كل امة

يرسل رسولا ويبعث نبيا حتى يأمر الناس - [00:50:10](#)

توحيد وبيناهم عن الشرك. اما محمد صلى الله عليه وسلم فلما كان هو خاتم النبيين جعل الله عز وجل دعوته الى جميع الثقليين الانس والجن الناس والجن هذه كما ذكرت من خصائصه صلى الله عليه وسلم. قال وافترض طاعته على جميع الثقليين. اي من لوائي

من شروط - [00:50:36](#)

ايمان بان محمد صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعتقد وجوب طاعته وهذا من شروط لا من شروط اشهد ان محمدا رسول الله وهي اربعة شروط الشرط الاول طاعته فيما امر. والشرط الثاني اجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:51:00](#)

والشرط الثالث ان ان يعبد الله بما شرع ان يعبد الله بما شرع. والشرط الرابع تصديقه فيما اخبر. اي تصديقه ما اخبر وطاعته ما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر - [00:51:19](#)

الا يعبد الله الا بما شرع صلى الله عليه وسلم فمن انكر وجوب طاعته او قل او قال ان طاعته غير واجبة علي فهذا كافر باجماع المسلمين. كما ذكر ذلك شيخ - [00:51:34](#)

واسلام محمد بن عبد الوهاب وقبله شيخ الاسلام ابن تيمية ان من اعتقد انه يسعه الخروج على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع الخضر فهو كافر بالله عز وجل. ومن قال ان - [00:51:49](#)

هديه اكمل من هدي النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر ايضا. وآ طاعة الرسول لها حالتان او ترك طاعة ترك طاعة الرسول لها حالتان. او ثلاث حالات. الحالة الاولى ان يترك طاعته بدعوى انها لا تجب عليه - [00:52:01](#)

بانها لا تجب عليه فهذا الذي يكفر بالله عز وجل ويكون عدم اعتقاد وجوب الطاعة كفر وتكذيب لله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم لان الله يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول فامر الله عز وجل بطاعته فمن قال له لا تلزمني فقد كذب ربنا في خبره

وكذب - [00:52:19](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. الحالة الثانية ان يرى وجوب طاعته يعتقد وجوب طاعته ولكنه يخالفه لكنه يخالفه. فان خالفه فيما هو دون دون الكفر والشرك فانه يكون - [00:52:39](#)

واقف في ذنب وخطيئة ومعصية. والحالة الثالثة ان يخالفه فيما في مخالفته كفر بالله عز وجل او شرك بالله سبحانه تعالى كان يخالفه بترك الصلاة مطلقا او يخالفه الوقوع في الشرك بالله عز وجل فان هذا يكون - [00:52:58](#)

كفرا بالله سبحانه وتعالى والخروج من دائرة الاسلام. اما اذا فيما هو دون دون الكفر فان وهو يرى وجوب طاعته فان طالبته معصية

وذنب يعاقب عليه اذا اشاء الله عز وجل ذلك. قال والدليل على ذلك قوله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:53:18](#) وبهذا رد ابن القيم على اليهود في كتابه قرأ في كتابه الذي آا مناظرة النصارى قال رحمه الله تعالى عندما ذكر احد القساوسة وقد اجابه الى ان محمد صلى الله عليه وسلم نبي. الا ان نبوته خاصة بالاميين - [00:53:38](#)

ذكرى مناظرة طويلة في اثبات نبوته فلما اقر بها ذلك القسيس الزمه ان رسول النبي فسلم قال لكنه نبي وليس نبيا لجميع العالمين. قال ما رأيك انه يقول قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. فهو بين امرين اما ان يكون كاذب على الله عز وجل - [00:53:59](#) واما ان يكون صادقا. فان كان كاذبا كيف يتركه الله عز وجل يفترى عليه الكذب؟ ولا يعاجله بالعقوبة. ولا يؤاخذة بالعقوبة ولا بل نرى ان الله عز وجل يؤيده وينصره ويخذل اعداءه فاقر انه رسول الى جميع العيين. اذا اثبت نبوته فهو صادق والله لا يختار الانبياء الا - [00:54:21](#)

الصادقين واصطفاء واصطفاء بالرساء والنبوة في حد ذاتي شيء تزكية له لان الله لا يصطفي من رسله الا من الا من زكاه سبحانه وتعالى والله يصطفى ملائكة الرسل من الناس. فاصطفاؤه بحد ذاته تزكية له. فالتزم ذلك اليهود ولكن ذلك اليهودي - [00:54:41](#) بان محمدا صلى الله عليه وسلم نبيا لجميع العالمين. فاسلم بهذه الحجة التي نقض بها شيخ ابن القيم دعواه وابطلها. قال هنا واكمل الله به الدين وهذه مسألة اخرى ان النبي ان النبي - [00:55:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كمل الله به الدين ان النبي كمل الله به الدين. ولذلك لا يجوز للمسلم ان يزيد على شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كلما شيء من زاد ومن زاد على الشريعة فله حالتان ايضا. اما ان يزيد على الشريعة بزعم انها ناقصة فهذا كافر بالله عز - [00:55:18](#)

وجل ومكذب لله سبحانه في قوله اليوم اكملت لكم دينكم. والحالة الثانية ان يزيدها اجتهدا وتحسينا فهذا مبتدع قال ظال بظل مبدع يفسق بهذه الزيادة والحالة الثالثة ان يزيدها جهلا فهذا عمله مردود عليه بالزيادة لكنه يؤجر - [00:55:38](#) على نيته وعلى حسن قصده لكن عمله هذا ليس بمشروع ولا يعتد به فالنبي صلى الله عليه وسلم اكمل الله به الدين واتم الله علينا به النعمة صلى الله عليه وسلم. وذكر الدليل على في قوله اليوم اكملت لكم دينكم - [00:55:58](#)

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وهذا وهذا مقتضى ان هديه اكمل الهدي صلى الله عليه وسلم. ومن اعتقد ان احدا هديه اكمل من هديه وسلم فهو كافر بالله عز وجل. وبهذا رد اهل العلم على المبتدعة - [00:56:15](#) في ابتداعهم سواء من البدع الاصلية او البدع الاضافية فكلها بدع وضلالة وكل ضلالة توجب ان يكون ان تكون في النار ان شاء الله لو توجب ان تكون نسأل الله العافية والسلامة. اما صاحب البدعة فهو على حسب حاله وعلى حسب حكمه. قال مع ذلك والدليل على موته ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:33](#)

هو جميع الانبياء والرسل انهم اموات. ولم وليس هناك نبي لا يموت ابدا. ليس هناك نبي لا يموت ابدا. لا الخضر ولا الياض ولا غيره كلهم يموتون فالخضر مات عليه السلام والياض مات ايضا عليه السلام وما يدعيه بعض آا منتسبي اهل السنة وبعض اليهود ان الخضر - [00:56:53](#)

الى قيام الساعة وانه شرب ماء الحياة فلم تلحقه فلم يلحقه الموت فهذا كله اقوال باطلة وكذلك اليأس ان نلحق به وكان معه في غار واليك كل هذا باطل وان ذكر بعض المفسرين فلا فلا التفات اليه ولا اعتبار به. وانما الذي بقي - [00:57:14](#) الى يومنا هذا بعد رفعه عيسى عليه السلام فان الله عز وجل رفع عيسى الى السماء الدنيا لاجل اراده سبحانه وتعالى فاذا جاء الاجل الذي يريد الله واياه وان ينزله فيه انزله ثم مكث سنوات يتم بها عمره الذي كتبه الله له ثم بعد ذلك يموت ويدفن مع نبينا صلى الله - [00:57:32](#)

وعليه وسلم وعيسى عندما رفع كان عمره ثلاثة وثلاثين واذا نزل يكون بنفس عمره ولا يزيد لان الاجال لا تزيد الا في الا بالنسبة اليها الا لنا عند تعاقب الليل والنهار اما فوق السما فليس هناك ليل ونهار ولذلك لا تزيد لا تزيد الاعمار. ولذلك نقول ان اهل الجنة ايضا - [00:57:52](#)

لا تزيد اعمار لاي شيء لانه ليس عندهم تعاقب في الليل والنهار وانما ازية تكون مع تعاقب الليل والنهار هذا خاص بالحياة بالحياة الدنيا فاذا نزل عيسى فمكة ما شاء الله يمكن خير يمكن سبعة سنين ثم يموت ويدفن صلى الله عليه وسلم هذا حال الانبياء جميعا وكذلك رسول الله وسلم فقد مات صلى الله عليه - [00:58:12](#)

وسلموا من قال ان رسول الله لم يمت فقد كفر بالله عز وجل لتكذيبه لقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقد اجمع المسلمون على موته وانه مات صلى الله عليه وسلم وقد حصل ابن عمر رضي الله تعالى عنه شيئا من الانكار لعظيم ما اصابه من من مصيبة وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك حتى قرئ عليه - [00:58:32](#)

اية انك ميت وانهم ميتون. فاسقط على آآ اسمه رضي الله تعالى عنه وخر على رجليه عليه رضوان الله. وعلم ان الرسوم التي انه سبقت مات وقد قال بكر اما الموت اللي كتبه الله عليك فقد مت ها ولا تموت موتتين عليه افضل الصلاة واتم التسليم. قال بعد ذلك - [00:58:52](#)

والناس اذا ماتوا يبعثون ايظا انهى الان ما يتعلق بخصائص النبي وسلم ويتعلق ببعثته ثم انتقل الى مسألة عظيمة وهي مسألة البعث والنشور وان الايمان بها من اصول الدين ان الايمان بها من اصول الدين ومن انكر البعث او كفر به فهذا كافر باجماع المسلمين - [00:59:14](#)

انا لا نبعث وانه ليس هناك نشور وبعث فقد كفر بالله عز وجل لتكذيبه لكلام الله سبحانه وتعالى وهذا محل اجماع بين اهل العلم هذا محل اجماع بينهم من انكر البعث فهو كافر بالله عز وجل. وقد ذكر الله عز وجل في قوله منها خلقناكم وفيها نعيدكم - [00:59:36](#)

نخرجكم تارة اخرى وقوله تعالى لقد والله نبات ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وكل هذه الايات تدل على ان الناس يموتون ثم ويبعثون ثم يحاسبون يجزون بعد بعثهم. قال وبعد البعث محاسبون مجزيون باعمالهم وهذا امر ايضا اه متفق عليه بين اهل السنة ان - [00:59:56](#)

الناس بعد موتهم يبعثون وبعد بعثهم يجازون ويحاسبوا على اعمالهم فريق في الجنة وفريق في السعير من عمل صالحا فلنفسه من اساء فعليه وما ربك ظلام للعبيد يا اخي كما قال تعالى هي اعمالكم احصوها لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا الا نفسه وكما قال دعوة لله ما في السماوات - [01:00:16](#)

ويجزى الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث فقد كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا وهذا تكفير سماهم كفار الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون. فهذا دليل تكفير من انكر البعث وهذا محل اجماع واتفاق العلم. ان من انكر - [01:00:36](#)

بعثوا النشور انه كافر بالله لتكذيبه بكلام الله عز وجل. قال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين. اه اذا مقصود الرسالة لها مقصودان او ثلاث مقال لها ثلاث مقاصد المقصد الاول - [01:00:57](#)

المقصد الاول التبشير بتحقيق توحيد الله عز وجل وعبادة الله سبحانه وتعالى. واخراج العباد من عبادة العباد الى عباد رب العباد والامر الثاني المقصد الثاني النذارة من كل كفر وشرك - [01:01:13](#)

ان ينذر الناس ان يشركوا بالله شيئا او ان يكفروا بالله سبحانه وتعالى. والمقصد الثالث اقامة الحجة على الخلق بانه آآ بان باقامة حجة للخلق بان ما يخالفون فيه امر الله ما يخالف فيه امر الله وامر ما يخالف فيه امر الله وامر رسوله صلى الله عليه - [01:01:30](#)

ان الحجة قائمة بعثة الرسل والانبياء الله بعث الرسلين لئلا يكونوا الناس على الله حجة بعد الرسل. فكل من بلغه الرسول الحجة فلا حجة له عند الله عز وجل. وهذه الحجة - [01:01:49](#)

المراد بها البيئة والبلاغ الذي يبلغ يبلغ العبد ان التوحيد لله خالصا وان الشرك في حقه آآ ومناقضا لتوحيده فكل من بلغه هذه الحجة سواء الحجة الحجة ببلوغ الرسول لهم او الحجة بما جاء به - [01:02:04](#)

الرسول ان يبلغ لهم او ان يكون ذلك بالقرآن يبلغون اياه ويكونون من يفهم دلالة خطاب القرآن كأن يكونوا عربا يفهمون دلالة الخطاب

فان الحجة تكون عليهم قائمة في ذلك. فمن بلغه القرآن وهو يفهم ذات الخطاب يفهم دلالة الخطاب انه عربي يفهم الخطاب العربي.

فانه - [01:02:24](#)

فان الحجة قد قامت عليه فيما يتعلق باصول الدين. كذلك من بلغه دعوة الرسول فان الحجة قائمة عليه ما بلغوا من دعوة محمد

صلى الله عليه وسلم كما قالت عن رسلا مبشرا - [01:02:44](#)

منذرين لنا يكون الناس على الله حجة بعد الرسل واولهم نوح اول الرسل نوح عليه السلام وهذا دليل على ان ادم ليس باول الرسل لانه كان نبيا عليه السلام ولم يكن ولم يكن رسول بل هو كنبي كما جاء عن ابي ذر وان كان ضعيف قال نبي مكلم نبي مكلم ولم يكن -

[01:02:54](#)

عليه سلام الله عز وجل فاوّل الرسل الذي جاء بالندارة والبشارة ونوح عليه السلام واخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وهو خاتم فآخبر الله انه خاتم النبيين ثم قال انه اوحى اليك اي جميع الانبياء اوحى اليهم كما اوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم قال -

[01:03:13](#)

انه حينما اوحينا الى نوح من بعده وكل امة وكل امة بعث الله اليهم رسول نوح الى محمد يأمرهم بعباد الله وحده وينهاهم عن

الشرك. نقف على هذه المسألة والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم - [01:03:33](#)

الصلاة على نبينا محمد وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه كل امة

بعث الله اليهم رسولا من نوح الى محمد يأمرهم بعبادة الله وحده وينهاهم عن عبادة الطاغوت - [01:03:47](#)

والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان بالله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى معنى الطاغوت ما تجاوز لي العبد حده من معبود او متبوع او مطاع. والطواغيت

كثيرون - [01:04:09](#)

ورؤوسهم خمسة ابليس لعنه الله ومن عبد وهو راض ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن ادعى شيئا من من علم الغيب ومن حكم

بغير ما انزل الله. والدليل قوله تعالى لا اكره في الدين. قد تبين الرشد من الغيب - [01:04:35](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة المثقال انفسام لها. والله سميع عليم وهذا هو معنى لا اله الا الله. وفي

الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة. وذروة سنامه الجهاد - [01:04:55](#)

الجهاد في سبيل الله والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا بس والحمد لله والصلاة والسلام

على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد ختم - [01:05:15](#)

الشيخ رحمه الله تعالى هذه الاصول بهذا الامر العظيم وهو تحقيق معنى لا اله الا الله وتحقيق عبودية الله عز وجل وان المراد من

خلق الخليقة وارسال الرسل وانزال الكتب هو ان يعبد الله وحده سبحانه وتعالى - [01:05:42](#)

فما من امة الا خلى فيها نذير وارشد فيها رسول ان يعبد الله وحده وان يفرد بالعبادة ومن لوازم هذه العبودية ان يكفر بكل ما يعبد

من دون الله عز وجل - [01:06:02](#)

كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت والطاغوت فالذي يجتنب يكون اجتنابه ببغضه ومعاداته

والكفر به واعتقاد كفر عابده هذا معنى اجتناب الطاغوت - [01:06:17](#)

وذكر هنا ان الطاغوت ان الطاغوت ان الطواغيت رؤوسهم كثيرة. اولا معنى الطاغوت الطاغوت اصله من الطغيان بسمي طاغوتا لانه

طغى واصل الطغيان من التجاوز فالعبد الذي يتجاوز حده يسمى طاغية - [01:06:36](#)

ويسمى طاغوتا اذا وصل طغيانه به الى الكفر بالله عز وجل. وخروجا من حد العبودية التي اوجبها الله عليه الى ان يكون مشاركا لله

عز وجل في شيء من خصائصه. وهذا الذي ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى ان الطواغيت كثر لان اسم الطاغوت اسم جنس -

[01:06:57](#)

اسمه جنس يشمل اشياء كاسم يشمل اشياء كثيرة. وهؤلاء الطواغيت رؤوسهم خمسة وتأمل الاشتراك الذي بين هؤلاء الخمسة. هناك

امر مشترك بين هؤلاء الخمسة. اولهم ابليس لعنه الله عز وجل - [01:07:17](#)

ابليس هو اول طاغوت طغى وخرج عن حد العبودية وعصى ربه سبحانه وتعالى وتجاوز حده الذي حده الله له. وذلك عندما امره الله عز وجل ان يسجد لادم سجود تحية واحترام وتوقير فابى واستكبر وكان من الكافرين فلعنه الله عز وجل. وابليس - [01:07:34](#)

طاغوت من جهات. الجهة الاولى من جهة ابائه واستكباره وكفره بالله عز وجل. والجهة الثانية انه ادعى ودعا الناس الى عبادته فهو طاغوت من هذا المعنى ودعا الناس لعبادته. والجهة الثالثة ايضا انه يدعو الناس لعبادة غير الله عز وجل. فهو طاغوت بهذه -

[01:07:56](#)

الثالثة. فابليس هو رأس الطواغيت وكل طاغوت يستمد طغيانه من ابليس لعنه الله عز وجل. فكل طاغوت من دون الله عز وجل فان حقيقة عابده ما عبدها الطاغوت الا بامر الشيطان لعنه الله عز وجل. كما قال تعالى - [01:08:20](#)

آآ في قوله تعالى طاغوت ان يعبدوه في سورة الزمر والذي اجتبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله والذين يجتنبوا الطاغوت ان يعبدوا وتأمل انه عبر بالتأنيث ان يعبدوها وذلك ان كل الهة - [01:08:40](#)

فهي في ضعف وخور وذل وحقيقة الذي يعبدوها انه يعبد الشيطان. والذي ادعى علم الغيب ودعا الناس لعبادته انما استمد ذلك ايضا من ابليس لعنه الله من الشياطين. فرأسوا فرأس الطواغيت ورأسهم وامامهم قائدهم ومتقدمهم هو الشيطان - [01:09:03](#)

ولعنه الله عز وجل. اما الطاغوت الثاني الذي هو من رؤوس الطواغيت الخمسة الذي يدعي علم الغيب الذي يدعي علم الغيب فعلم الغيب امر لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون. وهناك امور -

[01:09:23](#)

ترك قد يعلمها المخلوق باذن الله عز وجل. وهناك امور لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. ومن ادعى علم الغيب فهو طاغوت لانه وتجاوز حده الذي حده الله له واراد ان يشارك الله عز وجل في شيء من خصائص بشيء من خصائصه وهو علم الغيب فسمي طاغوت

- [01:09:43](#)

كان لذلك ويدخل تحت هذا المعنى السحرة والكهان والمشعوذون العرافون الذين يدعون علم الغيب فانهم طواغيت من هذه من هذه الجو بهذا المعنى لانهم ادعوا علم الغيب. فكل مدع لعلم الغيب فانه يسمى طاغوت فانه يسمى طاغوت. الطاغوت الثالث ايضا -

[01:10:03](#)

من دعا الناس لعبادة نفسه من دعا الناس لعبادته وان يعبدوه من دون الله عز وجل فهذا طاغوت وان لم يعبد فهذا طاغوت وان لم يعبدوا وكونه طاغوت لانه تجاوز حده واراد ان يشارك الله في شيء من خصائصه وهو الالوهية ولذلك نقول اول طاغوت -

[01:10:23](#)

من البشر وفرعون لعنه الله عندما قال ما علمت لكم من اله غيري وقال انا ربكم الاعلى فسمي طاغوتا لانه دعا الناس لعبادته ودعا انه ربا والها فهو اعظم اكبر طاغوت مر على هذه البسيطة لعنه الله عز وجل وهو وهو خالد مخلد في نار جهنم - [01:10:44](#)

فهذا ايضا طاغوت الذي يدعو الناس الى نفسه وكل من دعا الناس لعبادته وامر من يعبدوه فانه طاغوت سواء عبد او لم يعبد سواء اطاعه الناس او لم يطيعوه فانه بدعواه وطلبه يكون طاغوتا كافرا بالله عز وجل. القسم الرابع - [01:11:04](#)

او الرأس الرابطة رؤوس الطواغيت من عبد من دون الله وهو راضي. من عبد من دون الله وهو راضي. وسماه طاغوتا بشرط ان يكون راضيا. واراد وهذا يخرج كل من عبد من دون الله عز وجل وهو غير راضي. فهناك من يعبد المسيح عليه السلام وهناك من يعبد محمد

صلى الله عليه وسلم عليه عن محمد - [01:11:24](#)

صلى الله عليه وسلم وهناك من يعبد الملائكة ويعبد عزيز ويعبد اولياء الله الصالحين فهؤلاء لا يجوز ان يسمون طواغيت ومن سماهم طواغيت فقد اساء ادبه مع خيرة خلق الله عز وجل. ولذلك قال مالك لا يسمى طاغوت الا من عبد من دون الله وهو راضي. فاذا رضي

ان يعبد - [01:11:47](#)

من دون الله فانه يسمى طاغوت. اما اذا لم يرضى فلا فلا يجوز ويحرم ان يسمى طاغوتا لانه لم يتجاوز حده ولم يكن مدعيا بشيء

من خصائص الرب سبحانه وتعالى. اما الذي عبد وسكت ورضي مع انه لم يسأل ولم يطلب - [01:12:07](#)

فانه يسمى هذا هو الفرق بين الاول والثاني بين بين الثالث والرابع ان الثالث دعا الناس لعبادته فهو طاغوت بدعواه وان لم يعبد الثاني والرابع عبد من دون الله وهو راضي وهو لم يدعوا فهو عبد لكنه لم يدعوا ولم يطلب ولكنه لما عبد واصبح الها ومألوها لهؤلاء - [01:12:27](#)

عابدين له لم يكره ذلك. ولم ينكر ذلك. بل رضي ان يكون الها ومعبودا من دون الله عز وجل. وهذا قد يحصل عند كثير من والفجرة عندما يرى الناس يسجدون له ويركعون له ويتمسحون به ويتقربون اليه ويسمونهم الها فان - [01:12:49](#)
ذا طاغوت كافر بالله عز وجل وان لم يدعوا الناس لعبادته. اذا هؤلاء هم الطواغيت هم رؤوس الطواغيت الاربعة والطاغوت الخامس وهو الحاكم بغير ما انزل الله عز وجل. وهذا القسم الخامس ينقسم الى اقسام. اما ما سبق فكلهم كفار كلهم كفار اه - [01:13:09](#)
نار جهنم. اما الذي يحكم من دون الذي يحكم بغير شرع الله عز وجل. فهذا ينقسم الى اقسام القسم الاول المشرع المقنن الذي يشرع الذي يشرع القوانين ويقنن القوانين المخالفة لشرع الله عز وجل ويلزم الناس بها فهذا - [01:13:29](#)
كافر بالله عز وجل لانه شارك الله بشيء من خصائصه كما قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به لا من شرع وقنن والزم الناس فانه يكون طاغوتا كافرا. القسم الثاني - [01:13:49](#)

القسم الثاني الحاكم بغير ما انزل الله ولكنه لم يشرع ولم يقنن ولم يلزم الناس بهذا القوانين ولكنه حكم بغير ما انزل الله وهذا القسم ينقسم فيه اصحاب الى قسمين القسم الاول الى اقسام القسم الاول من من جوز الحكم - [01:14:06](#)
بغير ما انزل الله من جوز الحكم بغير ما انزل الله فهذا كافر وهو طاغوت يخرج من دائرة الاسلام. القسم الثاني من فضل حكم الطواغيت على حكم الله عز وجل فهذا كافر بالاجماع بتفضيل حكم غير الله على حكم الله عز وجل. القسم الثالث من هؤلاء - [01:14:26](#)

من ساوى بين بين حكم الله عز وجل وبين حكم الطواغيت فهذا طاغوت كافر بالله عز وجل. القسم الرابع من افترى وكذب وقال ان هذا الحكم الذي افتراه والذي جعله وهو غير حكم الله عز وجل قال هذا حكم الله اي حكم بالباطل - [01:14:46](#)
وحكى بغير شرع الله وهو يعلم ذلك ثم قال ان هذا الحكم هو حكم الله عز وجل فافترى على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا ايضا كافر بالله عز وجل. القسم الخامس المبدل الذي بدل الشريعة ونحاهها واتى بشريعة غير الله غير الشريعة التي - [01:15:07](#)
فاوجب الله التحاكم اليها وحكم بها دون دون شريعة الله فهذا طاغوت ايضا وحكمه كحكم صاحب الياسق الذي بدل الذي اتى بشرائع شتى كحكم المغول لعنهم الله. والزموا الناس بحكم هذا الياسب قد نقل ابن كثير الاجماع على كفرهم على كفر صاحب هذا الكتاب. فاذا - [01:15:27](#)

شريعة الله عز وجل واتى بشريعة ثانية والوى حكم بها فانه يكون طاغوتا. القسم السادس من حكم في مسألة او مسائل عدة او شتى وانما حكم لشهوة او لمال او لطمع او لخوف او لرجاء ولكن - [01:15:47](#)
انه لم يبذل ولم يفترى ولم يجوز ولم ولم يفضل فهذا الذي يقال فيه انه على خطر عظيم وان عمله هذا كبير من كبائر الذنوب ويسمى طاغوتا لكنه لا يكفر بهذه التسمية وانما يسمى قول انه حكم بغير ما انزل الله فيدخل تحت عموم من لم يحكم بما انزل الله فاولئك - [01:16:05](#)

والكافرون لكن ليس هو الكفر الاكبر المخرج من دائرة الاسلام وعليه يحمل قول عطاء وطاؤوس انه كفر دون كفر وعلى تصحيح قول ابن عباس هو كفر كفر والا المشروع بن عبد الله قال ليس ككفر بالله واليوم الآخر وانما هو به كفر اي اذا حكى بغير ما انزل الله عز وجل في مسألة او مسألتين وهذا قال به احمد وقال به - [01:16:25](#)
اكثر اهل العلم ان الحاكم في قضية او قضايا او مسائل وهو يعلم ان الحق خلافه ولم يجوز ولم يفتن ولا يفضل فان كبيرة من كبائر الذنوب ولا يكفر بما ولا يكون كافرا بهذا الحكم الذي حكم به. اما اذا فضل او فاو ساوى او جود - [01:16:45](#)
فانه يكون طاغوتا كافرا بالله عز وجل خارجا من دائرة الاسلام خارج دائرة الاسلام. وهذا سواء في الحاكم الذي يحكم او

متحاكم فالحكم واحد المتحاكم الذي يحكم الى الذي يتحاكم الى المحاكم الطاغوتية. ايضا نقول في هذا القسم. فان فضل المحاكم

الطاغوتية - 01:17:05

على حكم الله او ساوى بحكم الله او جوز ذلك يكون كافرا. او او اما اذا حكم ضرورة او اكراها او لمهوى او لشهوة فانه يكون مرتكبا

كبيرا من كبائر الذنوب فما يقال في الحاكم يقال ايضا في المتحابين - 01:17:25

ثم ذكر ختم ذلك بقوله تعالى لا اكراه بالدين قد تبين الرسل الطاغوت بالله. ذكرنا انكم الطاغوت يتضمن امور. الامر الاول يتضمن

بغضه. فلا بد ان يبغض الطاغوت والامر الثاني ان يعاديك والامر الثالث ان يكفر به. والامر الرابع ان يكفر عابده. فمثلا عندنا الان

طاغوت - 01:17:42

من دون الله عز وجل. واجبنا نحو هذا الطاغوت الذي يعبدونه وهو راضي. نقول واجبنا ان نكفره وبعينه. وثانيا ان نبغضه. وثالثا ان

ورابعا ان نكفر من عبده من دون الله عز وجل. ان نكفر من امننا. والخامس ان نسعى الى الى - 01:18:10

ابطال عبادته والى ازالته وكسرها واقامة توحيد الله عز وجل. ثم ختم اذا في حديث معاذ ابن جبر رضي الله تعالى عنه وهو قوله

هذا لا اله الا الله ثم قال وفي الحديث رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله. هذا الحديث رواه احمد

واهل السنن من طريق ميمون - 01:18:31

النبي شبيب عن معاذ من طريق ابي وائل عن معاذ وفيه علة الانقطاع وقد حسنه غير واحد وابو وائل قد ادرك الجاهلية وقد ادرك

الاسلام انه سمعه من معاذ رضي الله تعالى عنه فالحديث لا بأس به وبهذا نكون قد ختمنا هذا الكتاب والله اعلم واحكم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد - 01:18:51